دلالة حروف الجرّ في تفسير (جوامع الجامع) للشيخ الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)

أ.د. رحيم جبر أحمد الحسناوي
مقدام محمد جاسم البياتي
كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة بابل

سماها الطبرسي في تفسيره الكبير(مجمع البيان) : حروف الإضافة[١]، وهي مختصّة بالدخول على الأسماء ، وعددُها عند الزمخشري سبعة عشر حرفاً[٢]، وهي عند ابن مالك (ت٦٧٢هـ) وشرّاح الألفية عشرون حرفاً[٣] ، وزاد اليمني (ت٦٨٠هـ) عليها ثلاثة أُخَر هي : (معْ) إذا سُكّنت ، و(لولا) إذا وقع بعدها ضمير مجرور ، و(بله) إذا جرّت عند الأخفش (ت٢٢١هـ)[٤] .

وقد جمع ابن مالك حروف الجرّ بقوله في الألفية[٥] :

هاك حروف الجر وهي: من ، إلى حتى،خلا،حاشا،عدا،في،عن،على
مذ، منذ، ربّ، اللام، كي ،واو، وتا والكاف ، والباء ، ولعلّ ، ومتى

أما (لعلّ ، ومتى) فهما حرفا جرٍّ لهجيان ، الأول : حرف جر عند عُقيل ، والآخر : حرف جر عند هُذيل ، ولم يُذكرا في القران الكريم على أنهما حرفا جر ، وكذلك لم يذكر في القران إطلاقاً : (خلا ، عدا ، مذ ، منذ) ، أما حاشا فقد ذكرت في القران الكريم محذوفة الألف (حاشَ) على أنّها كلمة تفيد معنى التنزيه والتعجّب في باب الاستثناء ، واختلف النحاة فيها ، أفِعْلٌ هي أمْ حرف ؟ ، فقد ذهب الكوفيون إلى فعليتها ، وذهب البصريون إلى أنّها حرف جرٍّ[٦] ، وقال ابن عادل في تفسيره : ((عدّها النحويون [أي : حاشا] من الأدوات المتردِّدة بين الحرفية والفعلية ، فإنْ جرّت فهي حرف ، وإنْ نصبت فهي فعل))[٧] ، أمّا موضعها في القرآن الكريم فهو قوله تعالى : چڈ ڈ ڤ ڤ ڦچ يوسف من الآية ٣١ وقوله تعالى : چ □ □ □ □ □ □ □ چ يوسف من الآية ٥١ ، قال الطبرسي عند تفسيره للآية الأولى : ((حاشا[٨] كلمة تفيد معنى التنزيه ، في باب الاستثناء ، تقول : أساء القومُ حاشا زيدٍ ، فمعنى حاشا لله : براءة

الله وتنزيه الله من صفات العجز ، والتعجّب من قدرته على خلق جميل مثله))[٩] ، وقال في الآية الأخرى : ((چ □ □ □چ تعجّباً من عفّته ونزاهته عن الريبة))[١٠] .

وقد تعرض الطبرسي في تفسيره لحروف الجرّ ، لما لها من خطر في تبيين المعنى ، وكان من طريقته في الكلام على هذه الحروف ، أن يذكر معانيها صراحة ، أو يشرحها بما يفيد المعنى و يقربه ، أو يقوم بإيراد الشواهد المبينة لمعنى هذا الحرف ، كالاستشهاد بالقران الكريم وقراءاته ، وبالحديث الشريف ، وأشعار العرب وكلامها . وسيتضح كل ذلك من خلال عرض البحث لحروف الجر التي تكلم عليها المفسّر .

وطريقة العرض في البحث هي : أن نذكر معاني حروف الجرّ التي ذكرها المفسّر في مطاوي تفسيره ، مرتبة بحسب حروف المعجم ، ونبدأ بالحروف الأحاديّة ثم بالحروف الثنائيّة ثم الثلاثيّة ، وبعد تمام الحديث عن معاني الحرف نذكر المواضع التي تحتمل رأيين أو أكثر عند الطبرسي ، إنْ وجِدَتْ ، ويلمع البحث إلى دلالة الحرف وما يقود إليه من معنى .

ومن الحروف التي تكلم عليها الطبرسي في تفسيره :

أولاً : الباء :

وتأتي لمعانٍ كثيرةٍ[١١] ، ولكن المعنى الرئيس فيها هو الإلصاق ، قال سيبويه (ت١٨٠هـ) : ((وباء الجر إنما هي للإلزاق والاختلاط ، وذلك قولك : خرجت بزيد ودخلت به وضربته بالسوط (...) فما اتسع من هذا في الكلام فهذا أصله))[١٢] ، ومن معانيها : الاستعانة ، والظرفية ، والسببية ، والتعدية ، والمصاحبة ، والبدلية ، والتعويض ، والتبعيض ، والمجاوزة ، والاستعلاء ، وبمعنى إلى ، وبمعنى مع ، وزائدة للتوكيد . وقد أشار الطبرسي إلى بعض هذه المعاني في تفسيره ، وهي :

١. الإلصاق :

ومثاله قوله تعالى: چ پ ٹ چ المائدة من الآية ٦ ، وقد جعل بعضهم الباء في الآية للتبعيض ، وقد أنكر البصريون مجيئها لذلك[١٣] ، وجعلها قوم زائدة ، وقال بعضهم : إنّها باء الاستعانة[١٤] ، وقال قوم منهم الزمخشري[١٥]: هي للإلصاق على الأصل ، وقد تابعه الطبرسي إذ قال عن الباء في الآية الكريمة: ((المراد إلصاق المسح بالرأس))[١٦] والآية بعد ذلك موضع خلاف ونقاش بين فقهاء المسلمين في تحديد مساحة الممسوح من الرأس ، وهذا الاختلاف راجع إلى تحديد معنى الباء، أهو التبعيض أم الإلصاق أم أنّ الباء زائدة في الآية؟[١٧].

ومثال آخر عن الإلصاق قوله تعالى : چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ چ الإنسان٦ ، يقول الطبرسي : ((أي : يشرب بها عباد الله الخمر ، كما تقول : شربت الماء بالعسل))[١٨] ، ونلاحظ أنّ الطبرسي قدّر في الآية محذوفاً هو (الخمر) ويكون الماء ممزوجاً به وهذا معنى الإلصاق الذي ذهب الزمخشري قبله إليه ، إذ أورد الكلام الذي ذكره الطبرسي آنفاً [١٩]، وقد أخذ بهذا القول من المفسرين أبو الثناء الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)[٢٠].

وللنحاة والمفسرين آراء كثيرة في معنى الباء في هذه الآية ، فقد ذكر بعضهم إنّها بمعنى (من) وتفيد التبعيض ، ذهب إلى هذا القول الزجاجيُّ[٢١] ، ونسب المراديُّ (ت٧٤٩هـ) وابنُ هشام (ت٧٦١هـ) هذا الرأي إلى الأصمعي (ت٢١٦هـ) والفارسي (ت٣٧٧هـ) وابن مالك والقُتَبيّ والكوفيين على قول[٢٢] ، واختار هذا الرأي من المفسرين المتأخرين السيد عبد الله شبّر(ت١٢٤٢هـ)[٢٣] ، واستدل بعضهم بقراءة ابن أبي عبلة (١٥٢هـ) : ((يَشْرَبُهَا))[٢٤].

وقد أورد النحويون شاهداً على مجيء الباء بمعنى (من) وهو قول الشاعر :

شَرِبْنَ بِماءِ البَحرِ ثُمَّ تَرَفّعَت متى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئيجُ[٢٥]

ولكن الباحث وجد أنّ رواية البيت السابق في ديوان الهذليين هكذا :

تَرَوَّت بِماءِ البَحرِ ثُمَّ تَنَصَّبَت عَلى حَبَشِيّاتٍ لَهُنَّ نَئيجُ[٢٦]

فعلى هذه الرواية لا شاهد في البيت .

وذهب بعضهم إلى أنّها زائدة[٢٧] ، وهو ظاهر كلام الفراء (٢٠٧هـ) ، إذ قال : ((يشرب بها ويشربها سواء في المعنى))[٢٨] وذهب آخرون إلى أنّها للتعدية وان الفعل يشرب ضمّن معنى (يروي) فعدّي بها[٢٩] وقد أخذ بهذا الرأي أبو جعفر النحاس (ت٣٨٨ هـ)[٣٠] و أبو البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)[٣١].

يقول الباحث : هذا من وجوه الإعجاز في القران الكريم الذي چ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ چ فصلت٤٢ ، إذ نرى أنّ جميع هذه الآراء في معنى الباء يمكن تطبيقها على الآية الكريمة ، ومع كلّ معنًى نرى تفسيراً جديداً للآية .

٢ . الاختصاص :

بمعنى : إنّ الفعل يختصّ بمدخول الباء ، وهذا واضح من كلام الطبرسي في البسملة ، چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ چ الفاتحة١، إذ قال : ((وتعلقت الباء في چ ﭑ ﭒ چ بمحذوف تقديره : بسم الله أقرأ ، ليختصّ اسم الله بالابتداء به ، كما يقال للمعرس : ((باليمن والبركة)) (...) وإنّما قُدِّرَ

المحذوف متأخراً لأنّهم يبتدئون بالأهمّ عندهم ، يدلّ على ذلك قوله : چک گ گ گچ [هود من الآية ٤١]))[٣٢] ، وقد اختلف النحاة والمعربون في معنى الباء في البسملة ، كما اختلفوا في تقدير متعلق الجار والمجرور ، وفيه كلام طويل اعرضنا عنه خشية الإطالة[٣٣] .

٣. المصاحبة :

وعلامته : أن يحسن في موضعها (مع) ، و أن تغني عنها وعن مصحوبها الحال[٣٤] ، ومثاله عند الطبرسي قوله تعالى : چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڃ ڃ ڃ ڃ چ الروم من الآية٨ ، فقد جعل الباء فيها للمصاحبة ، ممثّلاً له بقولهم :(اشتريت الفرس بسرجه ولجامه)[٣٥].

ولأنّ الحال تصلح في مكان باء المصاحبة ، فسّر الطبرسي الباء في قوله تعالى : چڍ ڌ ڌ ڎ چ هود من الآية ٤٨ بالحال وهو يريد المصاحبة ، قال : ((أي : مسلّماً محفوظاً من جهتنا ، أو مسلّماً عليك مكرّماً))[٣٦].

وجعل الطبرسي من المصاحبة الباء في قوله تعالى : چ پ پ پچ البقرة من الآية ١٧ ، إذ قال : ((والفرق بين أذهبه وذهب به : إنّ معنى أذهبه : أزاله وجعله ذاهباً ، وذهب به : استصحبه ومضى به معه ، قال : چ ٱ ٻ ٻچ [يوسف من الآية ١٥] ، فالمعنى : أخذ الله نورهم وامسكه ، وما يمسك الله فلا مرسل له ، فهو ابلغ من الإذهاب))[٣٧] ، نرى في هذه الآية كيف يفرّق الطبرسي بين المعنى الدقيق لذهب به و أذهبه ، فالأولى بمعنى : إنّ الله سبحانه قد استصحب نورهم وذهب به فلا يرجع هذا النور إليهم أبداً .

٤ . الآلة :

ومنه الباء التي في الآية الكريمة : چ□ □ □چ المزمل من الآية١٨ ، إذ جعل الطبرسي الباء للآلة ، قال : ((والباء في چ□چ مثلها في : فطرت العود بالقدّوم ، بمعنى : إنّها منفطرٌ بشدّةِ ذلك اليوم وهوله كما ينفطر الشيء بما يُفطَرُ به))[٣٨] ، وواضح من تمثيله أنّه يقصد الآلة ، ونرى الطبرسي في تفسيره هذا قد خالف رأيه في تفسيره (مجمع البيان) ، إذ فسّرها هناك بمعنى الظرفية ، قال : ((هذا كما يقال فلان بالكوفة أي هو فيها و المعنى أن السماء تنفطر و تنشق في ذلك اليوم))[٣٩] ، وهو في (الجوامع) يتابع الزمخشري الذي فسّر الباء بالآلة[٤٠] .

ومن أمثلة دلالة الباء على الآلة ، الباء في الآية الكريمة : چچچ چچ الشمس١١ ، قال الطبرسي : ((الباء في چچچ مثلها في : كتبت بالقلم))[٤١] .

أمّا قوله تعالى چ □ □ □ ى چ هود من الآية٨٨ ، فيظهر من كلام الطبرسي تقدير مضاف مع لفظ الجلالة ، لكي لا يُتوهم أنّ الباء فيه للآلة ، ((فإنّه يستقبح عند الفصحاء نسبة الفعل إلى الفاعل بالباء لأنّه يشبه النسبة إلى الفاعل بالآلة في قولك : ضربت بالعصا وجهه))[٤٢] ، يقول الطبرسي : ((چ □ □ □ ى چ وما كوني موفقاً لإصابة الحق فيما آتي وأذر إلا بمعونته وتوفيقه))[٤٣] .

٥ . للسببية :

أو للتعليل ، بأن يكون ما بعدها سبباً وعلةً فيما قبلها، ومن أمثلتها قوله تعالى : چ □ □ □ □ چ البقرة من الآية٨٨ ، قال الطبرسي : ((أي : (...) لكن الله لعنهم وخذلهم بسبب كفرهم وأبعدهم عن رحمته))[٤٤] ، ومثال آخر قوله تعالى : چ ۇ ۇ ې ې ې ې □ □ □چ الأعراف من الآية ١٣٧ ، فقد فسّر الطبرسي الباء على أنّها تفيد السببية ، فكلمة الله التي تمّت على بني إسرائيل كانت بسبب صبرهم[٤٥] .

ومثال آخر الآية الكريمة : چڤ ڃ ڃ ڃ چ التين٧ ، إذ الباء في قوله چڃ چ للسببيّة ، ومعنى الآية عند الطبرسي : ((فما يجعلك كاذباً بسبب الدين وإنكاره بعد هذا الدليل ؟ يعني : إنّك تكذّب إذا كذّبت بالجزاء ، فإنّ كلّ مكذّب بالحقّ كاذب لا محالة))[٤٦].

٦ . زائدة للتوكيد :

تزاد الباء في مواضعٍ ، وتكون زيادتها ، كبقية الحروف الزائدة ، للتوكيد ، وذكر الطبرسي من مواضع زيادة الباء :

مع الفاعل نحو قوله تعالى : چڤ ڤ ڤ ڃ ڃچ الفرقان من الآية٥٨ ، قال الطبرسي : ((الباء زائدة ، أي : كفاك الله))[٤٧].

ومع المفعول به ومثاله عند الطبرسي قوله تعالى : چ ۀ ہ ہ ہ چ البقرة من الآية١٩٥ ، إذ قال ((والباء مزيدة كما يقال للمنقاد : أعطى بيده ، بزيادة الباء ، والمعنى : ولا تقبِّضوا التهلكة أيديكم))[٤٨].

ومع نواسخ المبتدأ والخبر، وجعل الطبرسي منها الباء في چہچ من الآية الكريمة : چگ گ ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭچ الأحقاف٣٣ ، إذ قال : ((چہچ ، محلّه الرفع لأنّه خبر (أنَّ) وإنما دخلت الباء لاشتمال النفي في أوّل الآية على أنّ وما في حيزها ، كأنّه قال : أليس الله بقادر))[٤٩].

وتزاد قياساً مع صيغة التعجب (أفْعِلْ) كما في قوله تعالى : چ□ □ □ چ مريم من الآية٣٨ ، قال الطبرسي : ((أي : ما أسمعَهُمْ وأبصرَهُمْ ، ولا يوصف الله بالتعجب ، والمراد : أنّ أسماعهم وأبصارهم يومئذٍ جدير بأن يُتعجَّبَ منها))[٥٠].

٧ . للتعدية :

ومنه قوله تعالى : چگ ںچ في قوله تعالى : چگ گ گ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ چ النساء من الآية٢٣ ، إذ الباء هنا، حسب تفسير الطبرسي ، للتعدية ، فـ((معنى الدخول بهنّ كناية عن الجماع كما يقال : بنى عليها وضرب عليها الحجاب ، فقوله : چڈ ڈ چ معناه : أدخلتموهن الستر))[٥١] ، ومنه أيضاً الباء في چۈ ۋ ۋۅچ من الآية : چۈ ۋ ۋ ۇ ۇ ۆ ۆ و و چ الأعراف٨٠ ، إذ عدّ الطبرسي الباء هنا للتعدية واستشهد بالحديث : ((سبقك بها عكاشة))[٥٢].

ولا يكون لاختلاف القراءة ، عند الطبرسي ، أثرٌ في معنى الباء ، ولكن تبقى الباء ذات معنى واحد ، هو التعدية ، ومثال ذلك قوله تعالى : چگ گ گ گگچ الشعراء١٩٣ ، فقد قرئ : نزل ، ونزّل[٥٣] ((والباء في كلتا القراءتين للتعدية ، أي : جعل الله الروح الأمين نازلاً به))[٥٤].

٨ . باء القسم :

وهي أصل أحرف القسم[٥٥] ، ومن أمثلته التي تحدث فيها الطبرسي الآية الكريمة : چ گ گ گ گ گ گ گ گ ں چ القصص١٧ ، قال الطبرسي : ((چگ گ گ چ يجوز أن يكون قسماً جوابه محذوف ، والتقدير : أقسم بإنعامك علي لأتحفظنَّ چ گ گ گ ں چ))[٥٦] .

٩ . باء الحال :

انفرد الطبرسي بهذا المصطلح كما ذكر ذلك أحد الباحثين[٥٧]، وقد استعمله من بعده جملة من النحاة كابن الانباري[٥٨] وأبي البقاء العكبري[٥٩] ، وغيرهم ، وصرّح به الطبرسي في تفسيره الكبير (مجمع البيان) ، عند حديثه في الآية الكريمة : چچ ج ج چچ الإسراء من الآية٥٢ ، إذ قال : ((والباء في چ چچ باء الحال أي تستجيبون حامدين له))[٦٠]، ولم يخرج عن رأيه هذا في تفسيره (جوامع الجامع) ، و إن لم يصرّح بالتسمية ، لكنه أعرب الجار والمجرور في الآية

حالاً ، قال : ((بحمده حال منهم أي : حامدين لله موحدين))[٦١]، وهو رأي الزمخشري في إعراب هذه الكلمة[٦٢] .

والذي يظهر للباحث أن لا فرق بين باء الحال وبين باء المصاحبة التي ذُكِرَت آنفاً ، لأنّ الحال تدل على هيئة صاحبها وقت وقوع الفعل ، وهذا قريب من معنى المصاحبة .

١٠ . بمعنى (على) :

كما في قوله تعالى : چڈ ڈ ژ ژچ الفرقان من الآية٢٥ ، إذ جعل الطبرسي الباء بمعنى (على) والمعنى ((تتشقّق السماء وعليها الغمام ، كما تقول : ركب الأمير بسلاحه ، أي : وعليه سلاحه))[٦٣] ، وهو رأيه في (مجمع البيان) ، ونسبه إلى أبي علي الفارسي[٦٤] ، وخالف بذلك الزمخشري الذي جعل الباء للآلة كالتي في قولك : شقّ السنام بالشفرة وانشق بها[٦٥] . وهي عند الفراء بمعنى على وعن ، فـ((على وعن والباء في هذا الموضع بمعنى واحد لأنّ العرب تقول : رميت عن القوس وبالقوس وعلى القوس ، يراد به معنًى واحدٌ))[٦٦] .

وقد يذكر الطبرسي للباء احتمالين ، إذا أعانه السياق في ذلك ، ونرى هذا الأمر واضحاً عند حديثه في الآية الكريمة : چ گ گ گ گچ البقرة من الآية٤٢ ، إذ يرى أنّ ((الباء في قوله : چ گچ يجوز أن يكون مثل ما في قولك : لبست الشيء بالشيء : خلطته به ، فيكون المعنى : ولا تكتبوا في التوراة ما ليس منها فيختلط چ گ گچ ، ويجوز أن تكون باء الاستعانة كما في قولك : كتبت بالقلم ، فيكون المعنى : ولا تجعلوا الحق ملتبساً مشتبهاً بباطلكم الذي تكتبونه))[٦٧] ، ومن الأمثلة الأخرى الباء في قوله تعالى : چپ پ پ پ پچ ق من الآية١٦ ، فقد يكون حرف الباء ((مثلها في قولك : صوّت بكذا ، ويجوز أن يكون للتعدية))[٦٨] ، ومن الاحتمال أيضاً الآية الكريمة : چ□ □ □ □چ ق من الآية٢٨ ، فان الباء عند الطبرسي في چ□چ مزيدة ، داخلة على المفعول به ، أو للتعدية إن كان (قدّم) بمعنى (تقدّم)[٦٩] .

ثانياً : التاء :

وهي حرف جرّ يفيد القسم ، و تختص بالدخول على لفظ الجلالة (الله) ، ولا تأتي مع غيره من أسمائه الحسنى فـ((العرب لا تقول : تالرحمن ولا يجعلون مكان الواو تاء إلا في الله عزّ وجلّ))[٧٠] ولا يأتي فعل القسم معها ، فلا تقول : ((اقسم تالله)) ، ونقل ابن عقيل (ت٧٦٩هـ) السماع في جرها لـ(ربّ) مضافاً إلى الكعبة ، قالوا : تربِّ الكعبة ، وقال : ((وذكر الخفاف في شرح الكتاب أنّهم قالوا : ((تحياتك)) وهذا غريب))[٧١] .

وقد وردت تاء القسم في القران الكريم في تسعة مواضع هي : سورة يوسف : ٧٣ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٥ ، وسورة النحل : ٥٦ ، ٦٣ ، وسورة الأنبياء : ٥٧ ، وسورة الشعراء : ٩٧ ، وسورة الصافات : ٥٦ .

ولم يتكلم الطبرسي على هذه التاء إلا عند وصوله للآيتين الكريمتين : قوله تعالى : چچ چ چ چ چ چ چ چ چ چ يوسف من الآية ٧٣ إذ قال : ((تالله قسم فيه معنى التعجب مما أضيف إليهم))[٧٢]، وقوله تعالى: چ چ الأنبياء من الآية٥٧ قال: ((چچ التاء فيها بدل من الواو المبدلة من الباء ، وفي التاء زيادة معنى وهو التعجب ، وكأنّه تعجب من تسهّل الكيد من يده ، وتأنّيه لصعوبته ، وتعذره على يده في زمن النمرود مع فرط عتوّه واستكباره)) و نفيد من قول الطبرسي هذا أمرين : الأوّل : إنّ تاء القسم تفيد التعجّب ، وأشار إليه الرماني من قبل[٧٣] ، وقال ابن هشام : إنها تختصّ بالتعجّب[٧٤] . والآخر : إنّها فرع من الواو ، وهذه الأخيرة مبدلة من الباء ، التي هي أصل أحرف القسم ، و ذكر الفرّاء في (معاني القران) إنّ العرب توهّموا فأبدلوا الواو تاءً كما في كثير من الكلمات[٧٥] .

ثالثاً : الكاف :

وهو حرف جرّ يفيد التشبيه ، وله معانٍ أخر منها : التعليل ، والاستعلاء ، والتوكيد ، ويأتي كذلك اسماً مرادفاً لـ(مثل) ، وقد عدّ سيبويه والمحققون ذلك من الضرورة ، وأجازه كثيرون منهم الأخفش و الفارسيّ[٧٦] . ويبدو أنّ الطبرسي تابع الأخيريَنِ في هذا الرأي ، لذا نجده يفسّر الكاف في كثير من المواضع بمعنى مثل ، ولم يتكلّم على المعاني الأخر إلّا في آياتٍ معدوداتٍ ، ولم يشر الطبرسي في هذه الآيات إلى معاني الكاف صراحة ، إلا في موضع واحد ، وإنّما يفهم الباحث من خلال عباراته المعنى الذي يختاره لهذا الحرف ، ومن هذه المعاني :

١ . التشبيه :

إذ صرّح الطبرسي بالكاف التي تأتي للتشبيه عند حديثه في الآية الكريمة : چ چ النمل من الآية٤٢ ، قال : ((أهكذا أربع كلمات : حرف الاستفهام ، وحرف التنبيه ، وكاف التشبيه ، واسم الإشارة ، أي : أمثل هذا عرشك ؟))[٧٧] ونرى في عبارته هذه تصريحه بأنّ الكاف للتشبيه ، بيد أنّه لم يصرّح بحرفيتها .

ومن أمثلة دلالة الكاف على التشبيه عنده قوله تعالى : چ چ البقرة من الآية١٩ ، إذ قال في تفسيرها : ((والمعنى : أو كمثل ذوي صيّب ، أي : كمثل قوم أخذهم

المطر على هذه الصفة فلقوا منها ما لقوا . قالوا : شبّه دين الإسلام بالمطر ، لأن القلوب تحيا به كما تحيا الأرض بالمطر ، وشبّه ما يتعلّق به من شبهات الكفار بالظلمات ، وما فيه من الوعد والوعيد بالرعد والبرق ، وما يصيبهم من أهل الإسلام بالصواعق . وقيل : شبّه القرآن بالمطر))[٧٨] ، ويظهر من كلام الطبرسي المتقدّم أنّ الكاف تفيد التشبيه في هذه الآية .

٢. التعليل :

ذكر ابن هشام أنّ الكاف إذا جاءت مع (ما) المصدرية و (ما) الزائدة ، أو كانت مجرّدة أفادت التعليل[٧٩] .

ومثال كاف التعليل من القران الكريم قوله تعالى : چ ڈ ڈ ڈچ البقرة من الآية١٩٨ ، قال الطبرسي : ((ما مصدرية أو كافة ، أي : اذكروه ذكرا حسناً كما هداكم هداية حسنة ، أو اذكروه كما علمكم كيف تذكرونه))[٨٠] ، ويبدو من كلام الطبرسي أنّ الكاف حرف جر ، ولكنه لم يصرّح بمعناها ، إذ لو كانت اسماً لذكر محلّها من الإعراب كما بيّن ذلك في مواضع كثيرة من تفسيره ، وقد ردّ ابن هشام على الذين يعدّون (ما) في الآية كافة ، لأنّ ((فيه إخراج للكاف عمّا ثبت لها من عمل الجرّ لغير مقتضٍ))[٨١] .

٣. زائدة للتوكيد :

وجعلوا منه قوله تعالى : چ ذ ث ثچ الشورى من الآية١١ ، وقد كثُر النقاش في هذه الآية عند النحويين والمفسّرين ، فقد ذهب قوم إلى أنّها زائدة ، وحجتهم : إنّها لو لم تكن زائدة لترتب على أصالتها الإفضاء إلى الكفر[٨٢] ، والاعتراف بوجود مثل للمولى تعالى[٨٣] ، إذ التقدير حينئذٍ يكون : ليس شيء مثل مثله[٨٤] .

وقيل الكاف في الآية غير زائدة ، وإنما (مثل) هي الزائدة ، وقد زيدت هنا لتفصل الكاف من الضمير[٨٥] .

ويبدو أنّ الطبرسي يرى أنّ الكاف باقية على حقيقتها في الآية ، والمراد نفي مثل مثله سبحانه وتعالى ، أي نفي أن يكون شيء كذاته ، وذلك كناية عن نفي المثل مبالغة في التنزيه ((وهو كقولهم : مثلك لا يبخل ، والمراد نفي البخل عن ذاته ، وهو من باب الكناية ، لأنّهم إذا نفوا الشيء عمّن يسدّ مسدّه فقد نفوه عنه ، فالمعنى : نفي المماثلة عن ذاته سبحانه ، فلا فرق أن يقال : ليس كالله شيء ، وأن يقال : ليس كمثله شيء ، إلا فائدة الكناية))[٨٦] ، واختار

الطبرسي في مجمع البيان أن تكون الكاف زائدة ، قال : ((أي ليس مثله شيء و الكاف زائدة مؤكدة لمعنى النفي))[٨٧].

ويرى الدكتور فاضل صالح السامرائي أنّ الكاف في الآية ليست زائدة ، وأنّ الغرض من ذكر أداتين للتشبيه لكي يبعد المِثْل ولو من وجه بعيد[٨٨] .

٤. الاسمية :

وقد ذكرنا أنّ سيبويه وجماعة من المحققين يرون اسمية الكاف في حال الضرورة فقط ، أما الأخفش و الفارسي وآخرون فإنهم يرون مجيء الكاف اسمية حتى في حال السعة ، بل يمكن تأويل المعاني الأخر للكاف على أنها اسم ، ويتبع الطبرسي هذا الفريق ، فيعرب الكاف اسماً في مواطن كثيرة من تفسيره ، إذ تأتي في محل الرفع ، والنصب ، والجرّ ، ويُعَدّ هذا الأمرُ من الظواهر الشائعة لديه ، بل إنّه يرجع الضمير العائد إليها في بعض المواضع . وهذه بعض الأمثلة على إعراب الكاف اسماً :

إعراب الكاف في كلمة (كذلك) ،إذ عدّها الطبرسي اسماً بمعنى (مثل) ، ومحلّها الرفع[٨٩] ، وذكر لها في بعض المواضع احتمالين ، أو أكثر[٩٠] .

ومثال آخر قوله تعالى : چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چ الأنعام٧١ ، إذ جعل الكاف فيها حالاً من الضمير في الفعل (نُرَدُّ) من الآية نفسها[٩١] .

وقد ردّ ابن هشام هذا الإعراب ، أي كون الكاف اسماً ، فـ((لو كان كما زعموا لسمع في الكلام مثل : مررت بكالأسد))[٩٢].

وقد تحتمل الكاف عند الطبرسي احتمالين ، الحرفية والاسمية ، نلحظ ذلك عند تفسيره لقوله تعالى : چ □ □ □ □ □ چ البقرة من الآية٢٦٤ ، إذ يظهر من حديثه أنّ الكاف في الاحتمال الأول حرف تشبيه وقد قدّر محذوفاً بعد الكاف ، أما الاحتمال الثاني فقد جوّز أن يكون الكاف حالاً ، قال : ((ويجوز أن يكون الكاف في محل النصب على الحال ، أي : چ ى ى ىچ مماثلين چ ب □ چ))[٩٣].

وقد يدخل على الكاف ما يبطل عملها ، وهو الحرف (ما) الكافة ، وقد أشار الطبرسي إلى ذلك عند تفسيره لقوله تعالى : چپ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹچ الأعراف من الآية١٣٨ ، إذ جعل (ما) كافة للكاف ولذلك وقعت الجملة بعدها[٩٤] .

رابعاً : اللام :

وتأتي لمعانٍ كثيرة[٩٥] ، ذكر الطبرسي بعضها في الآيات التي ورد فيها هذا الحرف ، ومما ذكره من معانيه :

١. الملك :

جاءت الإشارة إليها تلميحاً لا تصريحاً عند الطبرسي ، وذلك عند تفسيره لقوله تعالى : چ پ پ ڀ ڀ چ التغابن من الآية١، قال : ((له الملك على الحقيقة دون غيره لأنّه مبدئ كل شيء ومبدعه ، والمهيمن عليه ، وله الحمد دون غيره لأنّ أصول النعم وفروعها منه ، وأما ملك غيره فتسليط منه واسترعاء ، وحمد غيره اعتداد بأنّ نعمة الله جرت على يده))[٩٦].

٢ . التعليل :

بأن يكون ما بعدها علةً وسبباً فيما قبلها ، ومن الآيات التي وردت فيها اللام للتعليل ، عند الطبرسي ، قوله تعالى : چ□ □ □ □ □ □ □ □ □چ البقرة من الآية٢٩ ، قال : ((لكم أي : لأجلكم ولانتفاعكم به في دنياكم بأن تتمتعوا منه بفنون المطاعم والمناكح والمراكب والمناظر البهيجة ، وفي دينكم بأن تنظروا فيه وما يتضمّنه من عجائب الصنع الدالّة على الصانع القادر الحكيم)) ، ويستدلّ الطبرسي بالآية على أصالة الإباحة في الأشياء ، قال : ((وفي هذا دلالة على أنّ أصل الأشياء الإباحة إلى أن يمنع الشرع بالنهي ، وجائز لكلّ أحد أن يتناولها ويستنفع بها))[٩٧] ، ومن الآيات الأخرى التي وردت اللام فيها للتعليل قوله تعالى : چٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ هچ الأنفال من الآية٣٨ ، قال الطبرسي : ((چٹ ٹ ٹچ أي : قل لأجلهم هذا القول))[٩٨].

ومنه أيضاً قوله تعالى: چڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋچ الأنعام ٧١-٧٢ ، قال الطبرسي : ((أي : أمرنا لأن نسلم لرب العالمين ولأن أقيموا الصلاة ، بمعنى للإسلام ولإقامة الصلاة ، ومعنى اللام التعليل للأمر ، وتقديره : أُمرنا ، وقيل لنا : ((اسلموا)) لأجل أن نسلم))[٩٩].

٣. الاختصاص :

وتسمى لام الاستحقاق ، ولام الملك ، وشبه الملك ، وفرّق الخضري في حاشيته على ابن عقيل بين هذه المسمّيات ، فما كان بين ذاتين ثانيهما يملك فهو الملك ، وما كان بين ذاتين ثانيهما لا يملك أو أولهما لا يُملك فهو شبه الملك والاختصاص ، وان وقعت بين معنى وذات كانت للاستحقاق ، وقد يعبّر عن الثلاثة بالاختصاص[١٠٠] ، ويرى الباحث أن الطبرسي لم يفرّق

بين هذه المسميات ، وإنما جعلها تحت عنوان واحد هو : (الاختصاص) ، ومن الآيات التي أشار الطبرسي إلى دلالة اللام فيها على الاختصاص قوله تعالى : چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖچ الأعراف من الآية١٣١ ، قال : ((أي هذه مختصّة بنا ونحن مستحقوها ، واللام مثلها في قولك : الجلّ للفرس))[١٠١] ، ومن الآيات الأخرى التي وردت اللام فيها للاختصاص قوله تعالى : چڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑچ التوبة من الآية٥١، قال الطبرسي : ((واللام (...) للاختصاص ، أي : لن يصيبنا إلا ما اختصنا الله بإثباته وإيجابه : من النصرة أو الشهادة))[١٠٢] ، ومن الآيات التي وردت اللام فيها للاختصاص قوله تعالى في صفة الذين أوتوا العلم : چ ﭺ ﭻچ الإسراء من الآية ١٠٧ ، قال المصنّف في تفسيرها : ((ومعنى اللام : الاختصاص ؛ لأنّهم جعلوا أذقانهم ووجوههم للسجود والخرور . وكرّر قوله : چ ﭺ ﭻچ لاختلاف الحالين ، وهما : خرورهم في حال كونهم ساجدين ، وخرورهم في حال كونهم باكين))[١٠٣] .

٤ . الزائدة :

وهي التي تأتي لتأكيد معنى الجملة ، أو لتقوية عامل ضعف عن العمل بسبب تأخره أو كونه فرعاً عن أصل وتسمى هذه الأخيرة بـ(لام البيان) ، فمن النوع الأول ، أي التي تأتي لتقوية معنى الجملة ، قوله تعالى : چې ې ې ى ىچ النساء من الآية٢٦ ، قال الطبرسي : ((الأصل يريد الله أن يبيّن لكم فزيدت اللام مؤكدة لإرادة التبيين كما زيدت في (لا أبا لك) لتأكيد إضافة الأب ، والمعنى : يريد الله أن يبين لكم ما خفي عنكم من مصالحكم))[١٠٤].

ومن الثاني قوله تعالى : چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙچ المائدة من الآية٥٠ ، قال الطبرسي : ((واللام في قوله چ ﭑ ﭒچ للبيان كاللام في قوله چ ﭖ ﭗ ﭘچ [يوسف من الآية٢٣] أي : هذا الاستفهام لقوم يوقنون ، فإنّهم هم الذين يتبيّنون أن لا أعدل ولا أحسن حكماً من الله تعالى))[١٠٥] ، ومنه قوله تعالى : چ ې ې ى ى ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝچ يوسف من الآية٢٣ ، فإنّ (هيت) اسم فعل أمر بمعنى : اقبل وتعال ، واللام معه للبيان ، ومن الجدير بالذكر أن الطبرسي جعل هذه الآية شاهداً على (لام البيان) .

ومن الأمثلة الأخرى عن لام البيان قوله تعالى : چڈ ڈ ڊ ڋ ڌ ڍ ڎ ڏ ڐ ڑ ڒچ الأنبياء من الآية٦٧ ، إذ اللام في چ ڋچ ((لبيان المتأفف به ، أي : لكم ولآلهتكم هذا التأفف))[١٠٦] ، ومن البيان أيضاً قوله تعالى : چۇ ۇ ۆ ۆچ المؤمنون٣٦ ، فـ(هيهات) اسم فعل ماضي بمعنى : بَعُدَ ، واللام معه ((لبيان المستبعد ما هو بعد التصويت بكلمة الاستبعاد))[١٠٧] ، ويرى الدكتور فاضل

السامرائي أنّ اللام التي يسميها النحاة بـ(لام التقوية) ((ليست لتقوية العامل الضعيف بل لتقوية الاختصاص وتوكيده))[١٠٨].

وقد جمع الطبرسي بين نوعي اللام الزائدة ، أي : المبيّنة ولام التقوية ، في تفسيره لقوله تعالى : چ ى ى يچ يوسف من الآية٤٣ ، فاللام في (للرؤيا) ، عنده ، ((إمّا أن تكون للبيان كقوله : چھ ھ ے ےچ [يوسف من الآية٢٠] ، و إمّا أن تدخل لأنّ المعمول إذا تقدّم على عامله لم يقوَ على العمل فعُضِدَ باللام كما يُعضد به اسم الفاعل إذا قيل : هو عابر للرؤيا لانحطاطه عن الفعل في القوة))[١٠٩].

٥. التعدية :

أي تأتي للتعدية المجردة ، لأنّها في بقية موضعها للتعدية أيضاً مع إفادتها شيئا آخر في الوقت نفسه ، أما في هذا النوع فهي للدلالة على أنّ ما بعدها في حكم المفعول به ، ومثالها عند الطبرسي قوله تعالى : چۈ ۋ ۇ ۇ ۆ ۆ ۇ ۇ ۆ ى چ الحديد١ ، فالفعل ((سبّح يُعدّى بنفسه وباللام ، واصله التعدي بنفسه (...) واللام مثلها في قولهم نصحته ونصحت له))[١١٠] ، ومن كلامه عن التعدية في اللام تفرقته بين الفعل يؤمن إذا عُدّي بالباء ، وبينه إذا عُدّي باللام وذلك في حديثه في الآية : چ ٻ ٻ ٻ ٻچ التوبة من الآية٦١ ، فقد بيّن الطبرسي أنّ الفعل الأول عُدِّيَ بالباء لأنّه بمعنى يصدِّق بالله ، وعُدِّيَ الثاني باللام لأنّ معناه يصدِّق المؤمنين فيما يخبرونه به[١١١].

٦. مرادفة (إلى) :

ومثاله عند الطبرسي قوله تعالى : چۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋچ آل عمران من الآية١٩٣ ، قال : ((أي : إلى الإيمان ، يعني : داعياً يدعو إلى الإيمان ، يقال : ناداه لكذا والى كذا ، ودعاه له واليه ، ونحوه : هداه للطريق واليه))[١١٢] ، ومنه أيضاً قوله تعالى : چچ چ چ چ چ الزلزلة ٥ ، إذ يرى المصنف أنّ اللام في (لها) بمعنى إليها[١١٣] .

٧. الظرفية :

إذ تعطي معنى : (قبل ، وبعد ، وفي) ، ومثالها من الآيات الكريمة عند الطبرسي قوله تعالى : چے ۓ ۓڭچ الأعراف من الآية١٤٣ ، قال الطبرسي : ((چڭچ لوقتنا الذي وقتنا له وحدّدناه . ومعنى اللام الاختصاص فكأنه قيل : واختصّ مجيئه بميقاتنا ، كما تقول : أتيته لعشر خلون من الشهر))[١١٤] ، ورُبَّ قائل يقول : الظرفية في الآية متأتية من قوله : چڭچ

الذي يعني الوقت وليس من اللام التي للاختصاص ، فنقول : الواضح من كلام الطبرسي على الآية وتمثيله بمثال يقرّب المعنى أنّ اللام للظرفية ، وقد ألمح كذلك إلى معنى الاختصاص في هذه اللام مع المعنى الآخر لها وهو الظرفية ، وكأنّ الاختصاص أصل ، وما عداه من المعاني فرع عليه .

ومن الآيات الأخرى التي تدلّ اللام فيها على الظرفية قوله تعالى : چ ٹ ٹ ٹ چ طه من الآية١٤ ، قال الطبرسي ((أي : لتذكرني فيها ، لأنّ الصلاة تشتمل على الأذكار (...) واللام مثلها في قولك : جئتك لوقت كذا ولست مضين))[١١٥] ، ومن الآيات أيضاً قوله تعالى : چ ٱ ٻ ٻ ٻ چ الفجر٢٤ ، إذ تحتمل اللام عند الطبرسي في هذه الآية الاختصاص ، بمعنى لحياتي هذه ، وهي الحياة الآخرة ، أو : ((وقت حياتي في الدنيا ، كقولك جئته لخمس ليال مضين من شهر كذا))[١١٦] ، فهو يعطي معنى الظرفيّة للّام إلى جانب الاختصاص ، ويستدل الطبرسي بهذه الآية ، تبعاً للزمخشري[١١٧] ، على أنّ البشر كانوا مختارين لأفعالهم غير مجبرين عليها ، وإلا فما معنى التحسّر؟ ، وقد ارتضى الطبرسي كلام الزمخشري في الردّ على الجبريين ، مع أنّه من الشيعة الإماميّة الذين يرون أن لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين .

وربما يلاحظ الطبرسي أن اللام الجارّة تحتمل معنيين ، فلم تفته الإشارة إلى ذلك كما عند حديثه في الآية الكريمة : چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ چ الأنبياء من الآية٤٧ ، فاللام في قوله چ ڤ ڦ چ للتعليل ، أو ظرفية [١١٨]، ومن الآيات التي تحتمل اللام فيها معنيين قوله تعالى: چ ۋ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې چ النمل٧٢ ، فاللام في (لكم) تحتمل معنيين هما : أن تكون زائدة للتأكيد ، أو ضمّن الفعل ردف معنى فعل متعدٍ باللام نحو : دنا لكم وأزف لكم[١١٩] .

خامساً : عن :

وهو حرف جرّ معناه المجاوزة ، ولم يتكلّم الطبرسي على معاني هذا الحرف في تفسيره ، وإنما المع إلى المعاني الدلالية الخاصة بحذف هذا الحرف ، أو القراءات القرآنية المتصلة بهذا الحرف ، أمّا عن معناه فقد ذكر في موضع واحد أنّه بمعنى (بعد) ، في تفسير الآية الكريمة : چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ چ الانشقاق١٩ ، قال : ((أي : حالاً بعد حالٍ))[١٢٠] .

ويوظّف الطبرسي القراءات القرآنية في استنطاق دلالة الحرف (عن) ، كما نرى في كلامه على تفسير الآية الكريمة : چ ٱ ٻ ٻ چ الأنفال من الآية١ ، إذ يورد المفسر قراءة عن ابن مسعود وعلي بن الحسين زين العابدين والباقر والصادق (عليهم السلام) هي: ((يسألونك

الأنفال))[١٢١] ، ثم يبين أنّ القراءة بالنصب تصريح بطلبها ، أما القراءة المصحفية چ ﭑ ﭒ چ فهو استعلام لحالها ، هل يسوغ طلبها ؟ . وقد أفاد الطبرسي من قراءة النصب ، وقراءة الجرّ بالحرف (عن) هذا التفسير[١٢٢] .

سادساً : في :

ذكر النحويون له جملة معانٍ ، أهمّها : الظرفية ، ولا يثبت البصريون غيره ، ويبدو أن الطبرسي ينحو في هذا الحرف منحى أهل البصرة ، وان فسّره في بعض المواضع بحرف آخر ، آية ذلك كلامه على (في) عند وصوله إلى الآية الكريمة : چ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ هچ طه من الآية٧١ ، إذ يقول : ((شبّه تمكّن المصلوب في الجذع بتمكّن الشيء في وعائه ، فهذا معنى في))[١٢٣] ، وهو مذهب البصريين في تفسير الآية ، وذهب الكوفيون إلى أنّ (في) هنا بمعنى (على)[١٢٤] .

تأتي (في) للظرفية المكانية والزمانية ، حقيقةً أو مجازاً ، فمن أمثلة الظرفية المكانية قوله تعالى : چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ چ البقرة من الآية٩٣، فقوله چ ﭑ ﭒ چ بيان لمكان الإشراب ، وقد يعبّر الطبرسي عن الظرفية بما يرادفها من معانٍ ، فقد فسّر (في) بمعنى (ملء) في قوله تعالى عن صفات اليهود : چ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ چ البقرة من الآية١٧٤ ، قال : ((أي : ملء بطونهم ، يقال : أكل فلان في بطنه ، و أكل في بعض بطنه)) ومن أمثلة الظرفية المجازية ، قوله تعالى على لسان عاد قوم هود (عليه السلام) : چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ چ الأعراف من الآية٦٦ ، فقد ((جعلوا السفاهة ظرفاً على طريق المجاز يريدون انه متمكّن فيها غير خالٍ))[١٢٥] .

ويشير الطبرسي في حديثه حول الآية الكريمة : چ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ چ التوبة من الآية٦٠ ، إلى دلالة العدول من حرف الجرّ (اللام) إلى الحرف (في) في الأقسام الأربعة الأخيرة من مستحقّي الزكاة ، إذ يقول : ((إنما عدل عن اللام إلى (في) في الأربعة الأخيرة ليدلّ على أنّهم أحقّ بأن توضع فيهم الصدقات ممن سبق ذكره لأنّ في للوعاء))[١٢٦].

وقد يعطي الطبرسي لـ(في) معنى حرف جرّ آخر كما في قوله تعالى : چ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ چ الأعراف من الآية١٨٠، إذ يقول : ((أي : واتركوا الذين يعدلون بأسمائه عمّا هي عليه))[١٢٧].

ويعطي الطبرسي أكثر من معنى لـ(في) عند كلامه على الآية الكريمة : چ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ چ إبراهيم من الآية ٩، إذ يذكر في تفسير الآية أنّ معناها ((عضّوا على أصابع أيديهم من شدة

الغيظ والضجر لما جاءت به الرسل ، كقوله : چے ے ۓ ۓ ﮊچ [آل عمران من الآية ١١٦]، أو أشاروا بأيديهم إلى ألسنتهم وما نطقت به من قولهم : چۀ ہ ہ ہچ [إبراهيم من الآية٩] أي : هذا جوابنا لكم ليس عندنا غيره إقناطاً لهم من التصديق ، أو وضعوا أيديهم على أفواههم يقولون للأنبياء : اسكتوا))[١٢٨]، فالحرف (في) عند الطبرسي في الآية الكريمة بمعنى (على) أو (إلى) .

سابعاً : مِن :

حرف جرٍّ أصليٍّ ، له معانٍ كثيرة [١٢٩] ، أشار الطبرسي إلى جملة منها في تفسيره ، عند الوصول إلى الآيات التي تتضمّنه ، ومن هذه المعاني التي ذكرها :

١ . التبعيض :

تفيد (من) معنى التبعيض ، إذا كان ما قلبها جزءً من المجرور بعدها ، وإذا صحّ لنا وضع كلمة (بعض) بدلها ، وقد ذكر الطبرسي (مِنْ) التبعيضية عند الحديث في الآيات التي تحتمل التبعيض ، ومن هذه الآيات ، قوله تعالى : چٹ ٹ ٹچ البقرة من الآية٣ ، إذ يرى الطبرسي أنّ (((مِنْ) للتبعيض ، فكأنّه يقول : ويخصّون بعض المال الحلال بالتصدق به . وجائز أن يراد به الزكاة المفروضة لاقترانه بالصلاة ، وأن تراد هي وغيرها من الصدقات والنفقات في وجوه البرّ لمجيئه مطلقاً))[١٣٠] ، ومن الآيات التي أيضاً قوله تعالى : چۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ۈ ۈچ يوسف من الآية١٠١ ، فقد ذكر الطبرسي أنّ (من) هنا للتبعيض ، لأنّ يوسف عليه السلام ((لم يؤتَ إلا بعض ملك الدنيا أو بعض ملك مصر وبعض التأويل))[١٣١]. ومن الأمثلة القرآنية الأخرى عن (من) التي للتبعيض ، قوله تعالى : چۀ ہ ہچ الأحزاب من الآية٥٩ فـ((مِنْ (...) للتبعيض بمعنى : يتجلببْنَ ببعض جلابيبهن أو يرخين بعض جلبابهن على الوجه))[١٣٢] .

٢ . لبيان الجنس :

وعلامتها : أن يصحّ الإخبار بما بعدها عمّا قبلها ، ومن أمثلتها : قوله تعالى : چپ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿچ آل عمران من الآية٩٢ ، فـ((من هنا للتبيين ، أي : من أي شيء كان طيّب تحبونه أو خبيث تكرهونه))[١٣٣] .

وقد يعبّر عن (من) البيانية بما يرادف معناها ، كما في قوله تعالى : چٹ ٹ ٹ ٹٹ ٹٹ ڤچ التوبة من الآية٥٦ ، إذ قال : ((منكم ، أي: من جملة المسلمين))[١٣٤].

٣ . مزيدة للتوكيد :

وزيادتها لا تكون إلا للنصّ على عموم المعنى وشموله لكل فرد من أفراد الجنس ، أو لتوكيد ذلك العموم والشمول إذا كانا مفهومين من الكلام قبل دخولها ، ولا تأتي (من) زائدةً إلا إذا تحقق شرطين عند البصريين ، هما : أن يكون المجرور بها نكرة ، وأن يسبقها نفي أو شبهه ، أي نهي أو استفهام . وأجاز الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها[١٣٥] .

ومن أمثلة (من) التي تأتي للنصّ على عموم المعنى وشموله ، قوله تعالى : چ ۈ ۇ ۆ ۆ ۈ ۇ ۆ ۈ ۇ چ الأعراف من الآية٨٠ ، إذ يرى الطبرسي أنّ (من) في قوله : چ ۆ ۆچ مزيدة لتوكيد النفي وإفادة معنى الاستغراق[١٣٦].

وأما مثال (من) التي تأتي لتوكيد العموم والشمول في الجملة قوله تعالى : چ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ں ڻچ فاطر من الآية٤١ ، فـ(من) الأولى مزيدة[١٣٧] ، ويشير الطبرسي في بعض المواضع إلى الفائدة من زيادة (من) في الجملة كما عند حديثه في قوله تعالى : چ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ فصلت من الآية٥ ، إذ قال : ((والفائدة من زيادة (من) في قوله چ ڃ چچ انه لو قال : (بيننا وبينك حجاب) لكان المعنى : إنّ حجاباً حاصل وسط الجهتين ، ومعنى : چ ڃ ڃ ڃ چ چ أنّ الحجاب ابتداءٌ منا وابتداءٌ منك ، فالمسافة المتوسطة بجهتك وجهتنا مستوعبة بالحجاب لا فراغ فيها))[١٣٨] .

٤ . لابتداء الغاية :

وهذا من أشهر معانيها ، والغالب عليها ، حتى ادعى جماعة أنّ سائر المعاني راجعة إليه[١٣٩] ، وتكون لابتداء الغاية المكانية كثيراً نحو قوله تعالى : چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ڀچ الإسراء من الآية١ ، ولابتداء الغاية الزمانية عند الكوفيين ، وتأوّله البصريون[١٤٠] ، ومثاله قوله تعالى : چڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃچ التوبة من الآية١٠٨، وقد قال البصريون في تقديره : من تأسيس أوّل يوم .

ومن الآيات التي أشار الطبرسي إلى أنّ (من) فيها تفيد ابتداء الغاية ، قوله تعالى : چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ چ المائدة من الآية٣٢ ، إذ قال : ((و (من) لابتداء الغاية أي : ابتدأ كتبُنا على بني إسرائيل من أجل ذلك))[١٤١] ، ونحو قوله تعالى چ ڈ ڈ ژ ژ ڑچ الروم من الآية٢٨ ، قال : ((أي : أخذ لكم مثلاً وانتزعه من أقرب شيء منكم وهو أنفسكم ، فـ(من) هنا لابتداء الغاية))[١٤٢] ، ومن الآيات الأخرى التي فيها (من) تفيد ابتداء الغاية ، الآية الشريفة : چ □

□ □ □ □ □ □ □ □ چ الحُجُرات٤ ، فـ((من لابتداء الغاية ، وان النداء إنشاء من ذلك))[١٤٣].

وقد لا يكون الابتداء في المكان أو الزمان ، بل في الملكات والأمور العَقَدية ، كما احتمله الطبرسي في تفسير الآية الكريمة : چچ ڃ ڃ چ چچ چ چ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎچ النمل٦٦ ، إذ يقول : ((وجعل الآخرة مبدأ إعمائهم فلذلك عدّاه بـ(من) دون (عن) لان الكفر بالعاقبة هو الذي جعلهم كالبهائم لا يتدبّرون))[١٤٤] .

٥ . للتعليل :

إذ تدخل على اسم يكون علّة وسبباً في إيجاد شيء آخر ، ومثاله عند الطبرسي قوله تعالى : چ پ پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ چ مريم٥٣ ، قال : ((أي : من أجل رحمتنا له))[١٤٥] ، ونحو قوله تعالى : چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ چ نوح من الآية٢٥ ، إذ يرى الطبرسي أنّ السبب في تقديم چ ۇ ۇچ لبيان أنّ إغراقهم ما كان إلا من أجل خطاياهم ، وكذا إدخالهم النار[١٤٦].

٦ . بمعنى (بدل) :

كما في قوله تعالى : چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ چ آل عمران من الآية١٠ ، فقد فسرها الطبرسي (من) في الآية بمعنى (بدل) ، بعد أن قدّر مضافاً محذوفاً ، قال : ((والمعنى : لا تغني عنهم أموالهم من رحمة الله أو من طاعة الله شيئاً أي : بدل رحمة الله وطاعته ، ومثله : ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ[١٤٧]، أي : لا ينفعه جدّه من الدنيا بدلك))[١٤٨] .

٧ . للدلالة على النسب :

ومثاله عند الطبرسي (من) في الآية الكريمة : چۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ چ الأنبياء٢١ ، فمن الأرض في الآية الكريمة ((من نحو قولك : فلان من الكوفة ، تريد : إنّه كوفيّ ، فيه إيذان بأنّها الأصنام التي تعبد في الأرض))[١٤٩].

ومن الآيات القرآنية ما تتضمن أكثر من حرف ، فينبه الطبرسي على معانيها ، لما في ذلك من صلة في بيان دلالة الآية ، نحو قوله تعالى : چ ڃ ڃ چ چ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎچ النساء من الآية١٢٤ ، فان (من) الأولى للتبعيض والثانية للبيان ، ومثال آخر قوله تعالى : چ و ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ □ □ □ □ □ □ □ □ چ البقرة من الآية١٠٥ ، إذ ورد الحرف (من) ثلاث مرات ((الأولى للبيان ، لأنّ چۇ ۈچ جنس تحته نوعان : أهل الكتاب والمشركون ، والثانية مزيدة للاستغراق ، والثالثة لابتداء الغاية)) .

وقد تتعدد الآراء في بيان دلالة (من) في الآية ، فيذكر الطبرسي ذلك ، وينسب الآراء في بعض الأحيان إلى أصحابها ، ولا ينسبها كثيراً ، ربّما لأنّ الرأي معروف عند جمهرة النحاة والمفسرين ، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : چچ چ چ چ چ النور من الآية٣٠ ، إذ يرى الطبرسي أنّ (من) هنا للتبعيض ، والمراد : غضّ البصر عمّا يحرم ، والاقتصار به على ما يحلّ ، ثمّ قال : ((ويجوز عند الأخفش أن يكون من مزيدة ، ولم يجزه سيبويه))[١٥٠] ، وقد يرجّح الطبرسي ما يراه صائباً في نظره ومن أمثلة ذلك حديثه في قوله تعالى : چچ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ چ هود من الآية٤٨ ، قال : (("من" للبيان ، يريد : الأمم الذين كانوا معه في السفينة ، لأنهم كانوا جماعات ، ولأن الأمم تشعبت منهم ، ويجوز أن تكون " من " لابتداء الغاية ، أي : على أمم ناشئة ممّن معك ، وهي الأمم إلى آخر الدهر ، وهذا أوجه))[١٥١] ، فنرى الطبرسي قد اختار أن تكون (من) لابتداء الغاية ، ومعبراً عنه بأنّه أوجه ، وقد تابع الطبرسيُّ الزمخشريَّ في اختيار هذا الرأي[١٥٢] ، ومن الآيات التي ذكر الطبرسي فيها وجهين لـ(من) مرجّحاً أحدهما ، قوله تعالى : چ□ □ □ □ □ □ □ □چ الأحقاف من الآية ٣٥ ، يقول الطبرسي : ((قيل : إنّ من للتبيين ، والمراد جميع الرسل ، والأظهر أنّ من للتبعيض))[١٥٣]، وقد أورد الزمخشري هذين الرأيين مقدماً التبعيض على التبيين ، وفي تقديم الطبرسي للتبيين وتأخير التبعيض ، وتعبيره عن التبيين بـ(قيل) ، يُشعر بأنّه يُضعِّف الأوّل ويختار الآخر ، موافقاً بذلك رأيه في مجمع البيان ، إذ عبّر عن اختيار التبعيض بـ((قول أكثر المفسرين و الظاهر في روايات أصحابنا))[١٥٤] .

ثامناً : إلى :

حرف جرّ يفيد انتهاء الغاية ، وهو أصل معانيه ، وله معانٍ أخر ذكرها النحاة[١٥٥] ، ويبدو أنّ الطبرسي يرى بقاء هذا الحرف على معناه الأصلي ، إذ لم يشر في تفسيره إلى معنى آخر تضمّنه هذا الحرف ، فقد رفض الطبرسي أن يكون (إلى) بمعنى (مع) في قوله تعالى : چ □ □ □ □□ چ الصف من الآية١٤، إذ يقول : ((ولا يصحّ أن يكون معناه : من ينصرني مع الله ، لأنّه لا يطابق الجواب))[١٥٦]، وقريب من هذا ما ذكره في تفسير قوله تعالى : چ □ □ □ □ □ □ چ آل عمران من الآية٥٢ ، إذ يبين الطبرسي معنى الآية بالقول : ((أي : من الذين يضيفون أنفسهم إلى الله ينصرونني كما ينصرني))[١٥٧]، على انه اختار في (مجمع البيان) أن تكون (إلى) بمعنى (مع)[١٥٨]، وهذا المعنى الذي اختاره الطبرسي في (جوامع

الجامع) أبلغ في تفسير الآية ، إذ أنّ حاصله : من يضيف نفسه إلى الله ؟ أي أنّ النصرة من الله متحققة ، فمن يلتحق بالله لينصرني ؟ وهو ابلغ من التفسير بـ(مع) لأنّ معناه يكون : من ينصرني مع الله ؟ ، وهذا لا يدلّ على تحقق النصرة من الله له .

ونُسِبَ القول بأنّ إلى بمعنى (مع) إلى الكوفيين وجماعة من البصريين[١٥٩] ، وهو اختيار الفرّاء في تفسيره للآية ٥٢ من آل عمران ، قال ((المفسّرون يقولون : من أنصاري مع الله ، وهو وجه حسن))[١٦٠] ، واختاره الزجاجي أيضاً في تفسير الآية نفسها[١٦١] .

وذكر النحاة أنّ (إلى) توافق اللام[١٦٢] ، وأشار الطبرسي إلى ذلك مبيناً أنّ هذا الأمر لغتان في الفعل اللازم ، قال في تفسير قوله تعالى : چٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤچ يونس من الآية٣٥ : ((هداه للحقّ و إلى الحقّ : لغتان ، فجمع سبحانه بين اللغتين))[١٦٣] ، إذ نرى كيف فسّر الطبرسي تعدّي الفعل (هدى) بـ(إلى) تارة ، وباللام تارة أخرى ، بأنّه لغتان لدى العرب ، ولم يفسّر ذلك على انه تضمين بين الحرفين ، ويرى الباحث فرقاً دلالياً بين استعمال الحرفين ، فالحرف (إلى) يدلّ على انتهاء الغاية ، فهو وارد على معناه ، وفيه إشارة إلى أنّ هؤلاء الشركاء لايصلون بهم إلى الغاية ، ولذلك وردت الجملة بأسلوب الاستفهام الإنكاري ، أي أنّهم لا يصلون حتى لو حاولوا الجري نحو الهداية ، أما اللام فهي تدل على التعليل ، والمعنى . والله اعلم . : إن الله يهدي لأجل الحق ، فالحق مُبتدأ منه منتهى إليه .

ولئن رفض الطبرسي تفسير إلى بمعنى (مع) ، وقرر أن تعدّي هدى بـ(إلى) تارة وباللام تارة أخرى لغتان عند العرب لكي لا يؤول حرف الجر بغير معناه الأصلي ، نراه في تفسيره للآية الكريمة : چ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ٹ ٹ چ النازعات١٨ يجعل إلى موافقة لـ(في) ، قال :((تقول : هل لك في كذا ، و : هل لك إلى كذا ، كما تقول : هل ترغب فيه ، وهل ترغب إليه))[١٦٤] .

تاسعاً : رُبَّ :

وردت في القرآن الكريم مرّة واحدة ، في قوله تعالى : چپ پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺچ الحجر٢ ، وتكلّم الطبرسي هناك على هذا الحرف ، فقد ذكر قراءة التشديد فيه ، ودخوله على الفعل المضارع ، ودلالة هذا الحرف ، قال : ((قرئ بتشديد الباء[١٦٥] وتخفيفها ، ودخلت على الفعل المضارع وإن كانت إنّما تدخل على الماضي فإنّها إنّما تدلّ على أمر قد مضى ، لأنّ المترقّب في أخبار الله عزّ وجلّ بمنزلة الماضي المقطوع به في التحقق فكأنّه قال : ربما ودّوا ، والمعنى : ربما يتمنى الكفار يوم القيامة إذا عاينوا حالهم وحال المسلمين))[١٦٦]، والذي يبدو من كلام

الطبرسي أنّه يلمح دلالة التكثير في (رُبّ) ، خلافاً لبعضهم[١٦٧] ، ويعضده كلام له في غير هذا الموضع من تفسيره (جوامع الجامع) ، إذ تكلّم في تفسير الآية الكريمة : ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ الشمس٧ على دلالة التنكير في الشمس ، واختار في أحد رأييه أن يكون التنكير ها هنا من عكس كلام العرب الذي يقصدون به الإفراط فيأتون بالواحد ويريدون الكثرة ، ثُمَّ استشهد لرأيه بشاهدين احدهما شطر بيت هو : قَد أَترُكُ القِرنَ مُصفَرّاً أَنامِلُهُ[١٦٨] ، والآخر : الآية الكريمة من سورة الحجر ، ثم قال بعد ذكر الآية : ((ومعناه معنى (كم) أو ابلغ منه))[١٦٩] ، والذي يُلحظ على كلام الطبرسي أنّه ربط بين (رُبَّ) و (كم) دلالياً ، وإذا ما علمنا أنّ كم تدلّ على التكثير ، في الجملة الخبرية ، وعلى التكثير والتقليل في الجملة الاستفهامية ، ترجّح لدى الباحث أن يكون معنى (رُبّ) عند الطبرسي هو التكثير ، والذي يراه الباحث أنّ كلام الطبرسي السابق في (كم) الخبرية حصراً ، ونلحظ على كلام الطبرسي أيضاً اختياره لكون (رُبّ) أبلغ من (كم) ، وهو خلاف كلام سيبويه الذي يرى ((أن (كم) في الخبر لا تعمل إلا فيما تعمل فيه (رُبَّ)؛ لأنّ المعنى واحد))[١٧٠]، وبذلك يكون الطبرسي قد أعطى مفهوماً دلالياً لـ(رُبَّ) أوسع من (كم) .

عاشراً : على :

ومن أشهر معانيها الاستعلاء ، ومنه الآية الكريمة : ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ البقرة من الآية٥ ، قال الطبرسي : ((ومعنى الاستعلاء في (على هدى) مثلٌ لتمكنهم من الهدى واستقرارهم عليه ، شبِّهت حالهم بحال من استعلى على شيء وركبه))[١٧١] ، ومنه أيضاً قوله تعالى : ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ البقرة من الآية١٤٣، وهنا يستدلّ الطبرسي بحرف الجر (على) على أنّ الشاهد كالرقيب ولذلك جيء بحرف الجر (على)[١٧٢].

وتأتي على بمعنى (مع) كما في قوله تعالى : ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ البقرة من الآية١٧٧ أي : مع حب المال والشحّ به[١٧٣] ، ومن ذلك أيضاً قوله تعالى : ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ إبراهيم٣٩ ، إذ جاء (على) بمعنى مع ، أي : مع الكبر ، كما قال الشاعر :

إِنّي عَلى ما تَرينَ مِن كِبَري أَعلَمُ مِن أَينَ تُؤكَلُ الكَتِفُ[١٧٤]

ومن معانيه أيضاً : الظرفية : ومثال ذلك قوله تعالى : ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ يوسف من الآية١٨، فقد جعل الطبرسي الجار والمجرور في محل نصب على الظرف ، ثم فسّر (على) بمعنى : فوق[١٧٥] . ومثال آخر عن الظرفية ما في الآية الكريمة : ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ الصافات١٤٦ ، قال الطبرسي : ((أنبتنا فوقه كما يطنّب البيت على الإنسان))[١٧٦].

وقد تستعمل (على) في الاستعلاء المجازي ، كما في قوله تعالى : چۆ ۆ ۈ ۇچ ق من الآية٤٥ ، إذ قال الطبرسي عن (على) في الآية أنّها ((بمنزلته في قولك : هو عليهم ، إذا كان واليهم ومالك أمرهم))[١٧٧].

الهوامش

١- ينظر : مجمع البيان : ٢ / ١٩٧ .
٢- ينظر : شرح الأنموذج في النحو : ١٦٢ .
٣- ينظر : شرح ابن عقيل : ٢ / ٧ .
٤- المغني في النحو : ١ / ١٨٢ ـ ١٨٣ .
٥- شرح ابن عقيل : ٢ / ٧ .
٦- الإنصاف في مسائل الخلاف : ١ / ٢٧٨ وما بعدها .
٧- اللباب في علوم الكتاب : ١١ / ٨٥ .
٨- في المطبوع (حاشَ) وما أثبتناه من مصورات النسخ المخطوطة التي بحوزة الباحث .
٩- جوامع الجامع : ٢ / ٢١٦ .
١٠- نفسه : ٢ / ٢٢٤ .
١١- ينظر : الجنى الداني : ١٠٢ ـ ١١٦ ، مغني اللبيب : ١ / ١٢٢ ـ ١٣٢ ، النحو الوافي : ٢ / ٤٩٠ ـ ٤٩٤ ، معاني النحو : ٣ / ١٧ ـ ٢٩ .
١٢- الكتاب : ٤ / ٢١٧ .
١٣- ينظر : ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة : ١٦٠ .
١٤- ينظر : الجنى الداني : ١٠٧ ، ومغني اللبيب : ١ / ١٢٦ .
١٥- ينظر : الكشاف : ١ / ٢٠٦ .
١٦- جوامع الجامع : ١ / ٤٧٨ .
١٧- ينظر : اثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الأحكام من آيات القرآن التشريعية : ١٠٨ ـ ١١١ .
١٨- جوامع الجامع : ٣ / ٦٩٣ .
١٩- ينظر : الكشاف : ٢ / ٤٤٢ .
٢٠- ينظر : روح المعاني : ٢٩ / ٢٣٩ .
٢١- ينظر : حروف المعاني : ٤٧ .
٢٢- ينظر : الجنى الداني (بتحقيق قباوة وزميله) : ٤٣ ، ومغني اللبيب : ١ / ١٢٦ .
٢٣- تفسير عبد الله شبّر : ٥٧٩ .
٢٤- معجم القراءات القرآنية : ٨ / ٤٣٧ .
٢٥- البيت لأبي ذؤيب الهذلي يصف السحاب ، وهو من شواهد النحاة ، وفيه شاهدان : الأول : ورود الباء الجارّة بمعنى من ، والآخر : مجيء (متى) حرف جرّ على لغة هذيل ، ينظر: معاني القران للفراء : ٣ / ٢١٥ ، و الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : ٣ / ٣٧٢ ، وشرح ابن عقيل : ٢ / ١٠ .
٢٦- ديوان الهذليين : القسم الأوّل ص٥١ .
٢٧- ينظر : البيان في غريب إعراب القرآن : ٢ / ٤٨٢ ، التبيان في إعراب القرآن : ٢ / ٣٨٢ ، وروح المعاني : ٢٩ / ٢٣٩ .
٢٨- معاني القرآن : ٣ / ٢١٥ .
٢٩- ينظر : تفسير القران العظيم : ٦ / ٣٦١ .
٣٠- ينظر : إعراب القرآن : ١٠٣٧ .
٣١- ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢ / ٣٨٢ .
٣٢- جوامع الجامع : ١ / ٥٣ .
٣٣- ينظر : اللباب في علوم الكتاب : ١ / ١٣١- ١٣٣ ،
٣٤- ينظر : الجنى الداني : ١٠٤ .
٣٥- نفسه : ٣ / ٦ ، وينظر : شرح الأنموذج في النحو : ١٦٦ .

٣٦- جوامع الجامع : ٢ / ١٧٢ ، وينظر : ٣٠٣ .
٣٧- نفسه : ١ / ٧٨ .
٣٨- نفسه : ٣ / ٦٦٧ .
٣٩- مجمع البيان : ١٠ / ١٢٨ .
٤٠- ينظر : الكشاف : ٢ / ٤٣٣ .
٤١- جوامع الجامع : ٣ / ٧٩٣ .
٤٢- حاشية الفوائد الضيائية (مخطوطة مصوّرة بحوزة الباحث) : ١٥ .
٤٣- جوامع الجامع : ٢ / ١٨٧ .
٤٤- نفسه : ١ / ١٢٦ .
٤٥- ينظر : نفسه : ١ /٦٩٥ .
٤٦- نفسه : ٣ / ٨٠٩ .
٤٧- نفسه : ٢ / ٦٥٨ .
٤٨- نفسه : ١ / ١٩١ .
٤٩- نفسه : ٣ / ٣٥٧ .
٥٠- نفسه : ٢ / ٤٥٣ .
٥١- نفسه : ١ / ٣٨٧ .
٥٢- ينظر : الفاخر : ٣١١ ، ومجمع الزوائد : ٤ / ١٣ ، ٩ / ٣٠٤ ، ١٠ / ٤٠٥ – ٤٠٦ .
٥٣- قرأ بها : ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ، ينظر : السبعة في القراءات لابن مجاهد : ٤٧٣ ، والحجّة في علل القراءات السبع : ٤ / ٩٢ ، والكشف عن وجوه القراءات السبع : ٢ /,١٥١
٥٤- جوامع الجامع : ٢ / ٦٩٠ .
٥٥- ينظر : معاني الحروف للرمّانيّ : ٣٦ ، والجنى الداني : ١٠٨ ، وشرح الدماميني على مغني اللبيب : ١ / ٣٩٢ .
٥٦- جوامع الجوامع : ٢ / ٧٣٥ .
٥٧- هو الباحث : حبيب عبد الله عبد النبي الفلاح في رسالته للماجستير الموسومة بـ(الجواز النحوي في مجمع البيان في تفسير القران للطبرسي) : ٩٧ .
٥٨- ينظر : البيان في غريب إعراب القرآن : ١ / ٧١ .
٥٩- التبيان في إعراب القرآن : ١ / ٦٢ ، ١٣٧.
٦٠- مجمع البيان : ٦ / ١٩٦ .
٦١- جوامع الجامع : ٢ / ٣٧٧ .
٦٢- ينظر : الكشاف : ١ / ٤٥٦ .
٦٣- جوامع الجامع : ٢ / ٦٤٩ .
٦٤- ينظر : مجمع البيان : ٧ / ٢١٣ .
٦٥- ينظر : الكشاف : ٢ / ٩٥ .
٦٦- معاني القران : ٢ / ٢٦٧ .
٦٧- جوامع الجامع : ١ / ٩٩ - ١٠٠ .
٦٨- نفسه : ٣ / ٤١٤ .
٦٩- ينظر : نفسه : ٣ / ٤١٩ ، ومن نظائره أيضاً ما في تفسير الآيتين من سورة الزلزلة : ﴿ ڇ ڃ ڇ ڇ ڃ ڃ ڄ ﴾ ، ينظر : جوامع الجامع : ٣ / ٨٢٦ - ٨٢٧ .
٧٠- معاني القرآن للفرّاء : ٢ / ٥١ .
٧١- شرح ابن عقيل : ٢ / ١٥ .
٧٢- جوامع الجامع : ٢ / ٢٣٢ .
٧٣- ينظر : معاني الحروف : ٤١ .
٧٤- مغني اللبيب : ١ / ١٣٦ .
٧٥- ينظر : معاني القرآن : ٢ / ٥١ .
٧٦- ينظر : مغني اللبيب : ١ / ١٩٩ .
٧٧- جوامع الجامع : ٢ / ٧١٢ .
٧٨- نفسه : ١ / ٧٩ .
٧٩- مغني اللبيب : ١ / ١٩٥ .
٨٠- جوامع الجامع : ١ / ١٩٥ - ١٩٦ .

٨١- مغني اللبيب : ١ / ١٩٥ .
٨٢- معاني الحروف : ٤٨ .
٨٣- النحو الوافي : ٢ / ٥١٦ .
٨٤- ينظر : مغني اللبيب : ١ / ١٩٨ .
٨٥- ينظر : نفسه : ١ / ١٩٨ .
٨٦- جوامع الجامع : ٣ : ٢٧٩ .
٨٧- ينظر : مجمع البيان : ٩ / ٣٢ .
٨٨- ينظر : معاني النحو : ٣ / ٥٤ .
٨٩- ينظر : جوامع الجامع : ٢ / ١٩٠ .
٩٠- ينظر : نفسه : ٢ / ٤٤٥ .
٩١- نفسه : ٢ / ٥٨٢ .
٩٢- مغني اللبيب : ١ / ١٩٩ .
٩٣- جوامع الجامع : ١ / ٢٤٣ .
٩٤- ينظر : نفسه : ١ / ٦٩٦ .
٩٥- ينظر : الجنى الداني : ١٤٣ ، ومغني اللبيب : ١ / ٢٢٥ وما بعدها ، والنحو الوافي : ٢ / ٤٧٢ ـ ٤٨١ ، ومعاني النحو : ٣ / ٥٥ ـ ٦٤ وقد ألّف العلماء قديما وحديثاً في اللامات ، ككتاب (اللامات) للزجاجي ، و (اللامات) لعبد الهادي الفضلي .
٩٦- جوامع الجامع : ٣ / ٥٧٢ .
٩٧- نفسه : ١ / ٩٠ .
٩٨- نفسه : ١ / ٢٤ .
٩٩- نفسه : ١ / ٥٨٣ .
١٠٠- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل : ١ / ٤٦٩ .
١٠١- جوامع الجامع : ١ / ٦٩١ .
١٠٢- نفسه : ٢ / ٧٠ .
١٠٣- نفسه : ٢ / ٣٩٩ .
١٠٤- نفسه : ١ / ٣٩١ .
١٠٥- نفسه : ١ / ٥٠٦ .
١٠٦- نفسه : ٢ / ٥٣٠ .
١٠٧- نفسه : ٢ / ٥٨٣ .
١٠٨- معاني النحو : ٣ / ٦٣ .
١٠٩- جوامع الجوامع : ٢ / ٢٢٢ .
١١٠- نفسه : ٣ / ٥٠٤ .
١١١- ينظر : نفسه : ٢ / ٧٥ .
١١٢- نفسه : ١ / ٣٦١ .
١١٣- ينظر : نفسه : ٣ / ٨٢٨ .
١١٤- نفسه : ١ / ٦٩٨ .
١١٥- نفسه : ٢ / ٤٧٨ .
١١٦- نفسه : ٣ / ٧٨٦ .
١١٧- ينظر : الكشّاف : ٢ / ٤٧١ .
١١٨- ينظر : جوامع الجامع : ٢ / ٥٢٥ .
١١٩- ينظر : نفسه : ٢ / ٧٢٠ .
١٢٠- نفسه : ٣ / ٧٥٤ .
١٢١- ينظر : نفسه : ٢ / ٤ ، وهي قراءة ـ إلى جانب من ذكر أعلاه ـ : سعد بن أبي وقاص ، و زيد بن علي ، و طلحة بن مصرف ، و عكرمة ، و عطاء ، و الضحاك ، ينظر : المحتسب لابن جني : ١ / ٢٧٢ ، ومختصر في شواذّ القرآن : ٥٤ ، ومعجم القراءات القرآنية : ٢ / ٤٣٧ .
١٢٢- جوامع الجامع : ٢ / ٤ .
١٢٣- نفسه : ٢ / ٤٩٢ .
١٢٤- ينظر : معاني القرآن للفرّاء : ٢ / ١٨٦ – ١٨٧ .
١٢٥- جوامع الجامع : ١ / ٦٦٨ .

١٢٦- نفسه : ٢ / ٧٤ .
١٢٧- نفسه : ١ / ٧٢٤ .
١٢٨- نفسه : ٢ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦ .
١٢٩- ينظر : الجنى الداني : ٣١٤ وما بعدها ، مغني اللبيب : ٣٣١ ـ ٣٣٥ ، النحو الوافي : ٢ / ٤٥٨ ـ ٤٦٥ ، معاني النحو : ٣ / ٦٥ ـ ٧٢ .
١٣٠- جوامع الجامع : ١ / ٦٥ .
١٣١- نفسه : ٢ / ٢٤٢ .
١٣٢- نفسه : ٣ / ٨١ . وينظر أيضاً : ١ / ١٤٧ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ٣٠٨ ـ ٣٠٩ ، ٥٣١ ، ٢ / ٢٨٧ ، ٣١٧ ، ٤٩٢ ، ٧٣٠ ، ٧٤٠ ، ٣ / ٣١٥ ، ٤٥١ ، ٥٦٩ ، ٥٨٢ .
١٣٣- نفسه : ١ / ٣٠٩ .
١٣٤- نفسه : ٢ / ٧٢ .
١٣٥- ينظر : شرح ابن عقيل : ٢ / ١٩ ، وشرح الرضي على الكافية في النحو : ٢ / ٣٢٢ – ٣٢٣ ، وحاشية الصبان : ٢ / ٢١٢ .
١٣٦- ينظر : جوامع الجامع : ١ / ٦٧٣ .
١٣٧- ينظر : نفسه : ٣ / ١٢٧ ، وأمّا (من) الثانية فهي للابتداء .
١٣٨- نفسه : ٣ / ٢٥٩ .
١٣٩- ينظر : مغني اللبيب : ١ / ٣٣١ .
١٤٠- الجنى الداني : ٣١٤ .
١٤١- جوامع الجامع : ١ / ٤٩٤ .
١٤٢- نفسه : ٣ / ١١ .
١٤٣- نفسه : ٣ / ٤٠٠ .
١٤٤- نفسه : ٢ / ٧٢٠ .
١٤٥- نفسه : ٢ / ٤٥٧ .
١٤٦- نفسه : ٣ / ٦٤٧ .
١٤٧- فقرة من دعاء من ضمن أعمال تؤدى في اليوم الأوّل من رجب ، ينظر : مفاتيح الجنان : ١٤٢ .
١٤٨- جوامع الجامع : ١ / ٢٦٦ – ٢٦٧ .
١٤٩- نفسه : ٢ / ٥١٨ .
١٥٠- نفسه : ٢ / ٦١٥ .
١٥١- نفسه : ٢ / ١٧٢ .
١٥٢- ينظر : الكشاف : ١ / ٣٦٤ .
١٥٣- جوامع الجامع : ٣ / ٣٥٧ .
١٥٤- مجمع البيان : ٩ / ١٢١ .
١٥٥- ينظر : معاني الحروف : ١١٥ ، الجنى الداني : ٣٧٣ ـ ٣٧٦ ، مغني اللبيب : ١ / ٩٦ ـ ٩٧ ، النحو الوافي : ٢ / ٤٦٨ ـ ٤٧٠ ، معاني النحو : ٣ / ١٤ ـ ١٦ .
١٥٦- جوامع الجامع : ٣ / ٥٥٦ .
١٥٧- نفسه : ١ / ٢٩٠ .
١٥٨- ينظر : مجمع البيان : ٩ / ٣٥٨ .
١٥٩- ينظر : الجنى الداني : ٣٧٣ ، ومغني اللبيب : ١ / ٩٦ .
١٦٠- معاني القرآن : ١ / ٢١٨ .
١٦١- ينظر : حروف المعاني : ٦٥ ـ ٦٦ .
١٦٢- الجنى الداني : ٣٧٤ ، ومغني اللبيب : ١ / ٩٧
١٦٣- جوامع الجامع : ٢ / ١٢٦ .
١٦٤- نفسه : ٣ / ٧٢٢ .
١٦٥- وهي قراءة : ابن كثير ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وأبي عمرو ، والأعمش ، وخلف ، ويعقوب ، ينظر : السبعة في القراءات : ٣٦٦ ، والحجّة في علل القراءات السبع : ٣ / ٣٤٦ ، والكشف عن وجوه القراءات السبع : ٢ / ٢٩ ، وإتحاف فضلاء البشر : ٢ / ١٧٣ ، وينظر : معجم القراءات القرآنية : ٣ / ٢٤٩ .
١٦٦- جوامع الجامع : ٢ / ٢٩٤ .
١٦٧- كالزجاجي في كتابه (حروف المعاني) : ١٤ ، وعلي بن محمد الهروي في كتابه (الأزهية في علم الحروف) : ٢٥٩ .

١٦٨- شطر بيت لعبيد بن الأبرص ، وعجزه : كَأَنَّ أَثوابَهُ مُجَّت بفرصاد ، ينظر : الكتاب : ٤ / ٢٢٤ .
١٦٩- جوامع الجامع : ٣ / ٧٩٣ .
١٧٠- الكتاب: ١٦٢/٢ ، وينظر : أدوات التقليل والتكثير في العربية (رسالة ماجستير) : ١١٠ .
١٧١- جوامع الجامع : ١ / ٦٦ .
١٧٢- ينظر : نفسه : ١ / ١٥٩ .
١٧٣- ينظر : نفسه : ١ / ١٧٨ .
١٧٤- البيت منسوب لقيس بن الخطيم ومعناه : إنّي مع ما ترين من هرمي وكبري الموجبين للخرف عادة ، لكنني عارف بالأمور متفطن لها على بصيرة منها . ينظر : ديوانه : ١١٥ ، ٢٣٩ .
١٧٥- جوامع الجامع : ٢ / ٢٠٩ .
١٧٦- نفسه : ٣ / ١٧٦ .
١٧٧- نفسه : ٣ / ٤٢٣ .

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم .

أوّلاً : المخطوطات :

- جوامع الجامع : لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ) ، نسخ لدى الباحث مصورة عن نسخ مؤسسة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف ، تحت الأرقام : ٢٠٩١ ، ٣٨٧٦ ، ٣٨٧٧ ، ٣٨٧٩ .
- حاشية الفوائد الضيائية ، للسيد نعمة الله الموسوي الجزائري (ت١١١٢هـ) ، نسخة لدى الباحث مصوّرة عن نسخة مؤسسة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف ، تحت الرقم

ثانياً : المطبوعات :

- إئتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، لعبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزَبيدي (ت٨٠٢هـ) ، تحقيق الدكتور طارق عبد عون الجنابي ، ط٢ عالم الكتب بيروت ـ لبنان ، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م .
- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، لأحمد بن محمد البنا (ت١١١٧هـ) ، حققه وقدّم له الدكتور شعبان محمد إسماعيل ، ط١ عالم الكتب بيروت ـ لبنان ، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .
- أثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الإحكام من آيات القرآن التشريعية ، لبعد القادر عبد الرحمن السعدي ، مطبعة الخلود ، بغداد ، ط ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
- الأزهية في علم الحروف ، لعلي بن محمد النحوي الهروي (ت نحو سنة ٤١٥هـ) ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م
- إعراب القرآن ، لأبي جعفر احمد بن محمد النحاس (ت٣٨٨ هـ) ، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد عالم الكتب ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٢٩ ـ ٢٠٠٨م .
- الإقتضاب في شرح أدب الكتاب ، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السِّيْد البَطَلْيوسي (ت٥٢١هـ) ، تحقيق الأستاذ مصطفى السقّا و الدكتور حامد عبد المجيد ، ط١ دار الشؤون الثقافية العامّة ، بغداد ـ العراق ، ١٩٩٠م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري (ت٥٧٧هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٤ مطبعة السعادة بمصر ، ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م .
- البيان في غريب إعراب القرآن ، لأبي البركات بن الانباري (ت٥٧٧هـ) ، تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه ، مراجعة مصطفى السقّا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .
- التبيان في إعراب القرآن ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت٦١٦هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، د . ت .
- تفسير القرآن العظيم ، الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٢٦ ـ ٢٠٠٥م .
- تفسير القرآن الكريم ، للسيد عبد الله شبّر (ت١٢٤٢هـ) ، راجعه الدكتور حامد حفني داود ، ط٣ دار إحياء التراث العربي ، ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م .

- الجنى الداني في حروف المعاني ، لحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ) ، تحقيق الدكتور طه محسن ، ساعدت جامعة بغداد على طبعه ، ١٩٤٧ ـ ١٩٧٥م .
- الجنى الداني في حروف المعاني ، لحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ) ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل ، ط١ دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م .
- جوامع الجامع ، للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ) ، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم المشرّفة ، ج١ ط٤ ، ١٤٣٠هـ ، ج٢ ط٥ ، ١٤٢٨هـ ، ج٣ ط٣ ، ١٤٣٠هـ .
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل لمحمد بن مصطفى الدمياطي المعروف بالخضري (ت١٢٨٧هـ) ، ضبط وتشكيل وتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي ، ط١ دار الفكر بيروت ـ لبنان ، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .
- حاشية الصبّان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه ، د . ت .
- الحجّة في علل القراءات السبع : لأبي علي الحسن بن عبد الغفّار الفارسي النحوي (ت٣٧٧هـ) ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون ، ط١ دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م .
- حروف المعاني ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت٣٤٠هـ) ، تحقيق علي توفيق الحمد ، ط١ مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٤م .
- ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق ناصر الدين الأسد ، دار صادر بيروت ـ لبنان ، ١٩٦٧م .
- ديوان الهذليين ، تحقيق أحمد الزين ومحمد أبو الوفا ، ط٢ دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ١٩٩٥م .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، لأبي الفضل شهاب الدين محمود شكري الآلوسي (ت١٢٨٠هـ) ، قابلها وعلّق عليها : محمد احمد الأمد وعمر عبد السلام السلامي ، ط١ دار إحياء التراث العربي ـ مؤسسة التاريخ العربي بيروت ـ لبنان ، ١٤٢١ ـ ٢٠٠٠م .
- السبعة في القراءات ، لابن مجاهد (ت٣٢٤هـ) ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٢م .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، لبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت٧٦٩هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية بيروت ـ لبنان ، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م .
- شرح الأنموذج في النحو ، لجمال الدين محمد بن عبد الغني الاردبيلي (ت٦٤٧ هـ) ، حقّقه وعلّق عليه الدكتور حسني عبد الجليل يوسف ، مكتبة الآداب بالقاهرة ، د . ت .
- شرح الدماميني على مغني اللبيب ، لمحمد بن أبي بكر الدماميني (ت٨٢٨هـ) ، صححه وعلّق عليه أحمد عزو عناية ، ط١ مؤسسة التاريخ العربي بيروت ـ لبنان ، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م .
- الفاخر ، لأبي طالب المفضّل بن سلمة بن عاصم (ت٢٩١هـ) ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، مراجعة محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤م .
- الكافية في النحو لابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) ، شرح الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت٦٨٦هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ، عن طبعة الشركة الصحافية العثمانية سنة ١٣١٠هـ .
- الكتاب ، لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط٤ مكتبة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
- الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزَّمخشريّ(ت ٥٣٨ هـ) ، طبعة بولاق بمصر ، ١٢٨١هـ .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) ، تحقيق محيي الدين رمضان ، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤ .
- اللباب في علوم الكتاب ، لأبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت٨٨٠هـ) ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون ، ط١ منشورات دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م .
- مجمع البيان في تفسير القرآن ، للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ) ، ط٢ دار المرتضى بيروت ـ لبنان ، ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م .
- مجمع الزوائد ، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) ، تحقيق حسام الدين القدسي ، دار الكتاب العربي بيروت ـ لبنان ، د . ت .
- المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، د . ت .

- مختصر في شواذ القرآن ،لابن خالويه (ت٣٧٠هـ) ، عني بنشره ج . برجشتراسر ، عالم الكتب بيروت ـ لبنان ، د . ت .
- معاني الحروف ، لأبي الحسن علي بن عيسى الرّمّاني (ت٣٨٤هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، ط٢ دار الشروق جدّة ـ المملكة العربية السعودية ، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .
- معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرَّاء (ت ٢٠٧ هـ) ، ج ١ ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، ط٢ الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠م ، ج٢، تحقيق ومراجعة محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠م ، ج ٣ ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ومراجعة الأستاذ علي النجدي ناصف ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١م .
- معاني النحو ، للدكتور فاضل صالح السامرائي ، ط٢ دار الفكر عمّان ـ الأردن ، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م .
- معجم القراءات القرآنية ، إعداد : الدكتور احمد مختار عمر و الدكتور عبد العال سالم مكرم ، ط٢ ، دار الأسوة طهران ـ إيران ، ١٤٢٦ هـ .
- المغني في النحو ، لتقي الدين أبي الخير منصور بن فلاح اليمني النحوي (ت٦٨٠هـ) ، تقديم وتحقيق وتعليق عبد الرزاق عبد الرحمن أسعد السعدي ، ط١ دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ـ العراق ، ١٩٩٩م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط١ مؤسسة الصادق للطباعة والنشر طهران ـ إيران ، ١٣٨٦هـ .
- مفاتيح الجنان ، للشيخ عباس القمّي (ت١٣٥٩هـ) ، تعريب السيد محمد رضا النوري النجفي ، ط٣ دار التعارف للمطبوعات ، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .
- النحو الوافي ، للدكتور عباس حسن ، ط١٣ دار المعارف ، د . ت .

ثالثاً : رسائل جامعية :

- أدوات التقليل والتكثير في العربية دراسة دلالية نحوية ، لعماد محمد محمود البخيتاوي ، (رسالة ماجستير) ، كلية الآداب ـ جامعة بغداد ، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م .
- الجواز النحوي في مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي (ت٥٤٨هـ) ، لحبيب عبد الله عبد النبي (رسالة ماجستير) ، كلية الآداب ـ جامعة البصرة ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م .